

البحث السادس :

**مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة
الطائف**

المصادر :

أ. نوره عايد محمد الثبيتي
طالبة ماجستير تخصص تقنيات التعليم
كلية التربية جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية

مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف

أ. نوره عايد محمد الثبتي

طالبة ماجستير تخصص تقنيات التعليم

كلية التربية جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف، والكشف عن الفروق بين استجابات المعلمات في مستوى الثقافة الرقمية تبعاً لمتغيرات (مرحلة التدريس، عدد سنوات الخبرة في التدريس، وعدد البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم)، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) معلمة في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس المكاتب الداخلية بمحافظة الطائف، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء الاستبيان الذي تكون من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة محاور على التوالي: معرفة المعلومات والبيانات، التواصل والعمل المشترك، إنشاء المحتوى الرقمي، الأمن المعلوماتي، حل المشكلات والإبداع، وتطبيقه على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناء، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة، والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري مرحلة التدريس وسنوات الخبرة في التدريس، واختبار (Kruskal-Wallis) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال معرفة المعلومات والبيانات جاءت بدرجة عالية جداً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٤١)، وانحراف معياري (٠.٤٨)، وجاءت نتيجة مجال التواصل والعمل المشترك بدرجة عالية جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٤) وانحراف معياري (٠.٥٦)، أما نتيجة مجال إنشاء المحتوى الرقمي فجاءت بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٩٧) وانحراف معياري (٠.٧٤)، وجاءت نتيجة مجال الأمن المعلوماتي بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٤) وانحراف معياري (٠.٦٧)، وأخيراً جاءت نتيجة مجال حل المشكلات والإبداع بدرجة عالية جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٢٥) وانحراف معياري (٠.٥٩)، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمات حول الثقافة الرقمية يعزى للمتغيرات التالية: مرحلة التدريس، عدد سنوات الخبرة في التدريس، وعدد البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم. وبناء على نتائج الدراسة تم التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدلالية: الثقافة الرقمية، معلمات، اللغة الإنجليزية، الطائف

The Digital Culture amongst Female English Language Teachers in Taif

Norah Ayed Al-Thobaiti

Abstract

The current study aimed to reveal the level of digital culture amongst female English language teachers in Taif, and to reveal the differences between the female teachers' responses in the level of digital culture according to the variables of (teaching stage, the number of teaching years, and the number of training programs in the field of education technologies).

The study sample consisted of (145) female teachers in the intermediate and secondary schools of the internal education offices in Taif. The descriptive survey method was employed. A questionnaire, which consists of (25) items distributed over five domains: information and data literacy, communication and collaboration, digital content creation, safety and problem solving and creativity, was applied to the study sample after confirming its validity and reliability. These statistical approaches were used: Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, frequencies and percentages, arithmetic means, standard deviations, MANOVA test to determine the differences between the responses of the study sample according to the teaching stage and number of teaching years, and the (Kruskal-Wallis) test to determine the differences between the responses of the study sample according to the training programs in the field of education technologies. The results of the study showed that the level of digital culture amongst female English language teachers in information and data literacy came to a very high degree, where the general arithmetic mean was (4.41) with a standard deviation (0.48), the result of communication and collaboration came with a very high degree, where the general arithmetic mean was (4.34) with a standard deviation (0.56), the result of digital content creation came with a high degree, where the general arithmetic mean was (3.97) with a standard deviation (0.74), the result of safety came with a high degree, where the general arithmetic mean was (4.14) with a standard deviation (0.67), and finally, the result of problem solving and creativity came with a very high degree, where the general arithmetic mean was (4.25) with a standard deviation (0.59). The results showed no statistically significant differences between the female teachers' responses about the digital cultural level due to the following variables: teaching stage, the number of teaching years and the number of training programs in the field of education technologies. Based on the results of the study, a number of recommendations and suggestions were set.

Keywords: digital culture, teachers, English Language, Taif

• المقدمة:

يُعدّ المعلم هو أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، وهو العنصر الفعال في تحقيق الأهداف المنشودة، وترجمتها إلى واقع ملموس. لذا فإن الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله من أهم الموضوعات التي أشغلت التربويين من خلال البحث في أساليب تطويره وإكسابه مهارات للارتقاء بمستوى أدائه التدريسي، خاصة إن الإعداد الجيد للمعلم هو التطوير الحقيقي للعملية التربوية، لأنه الشرط الرئيسي فيها (عامر، ٢٠١٩)، وهذا ما أشار إليه العجاجي (٢٠١٦) بأن الوقوف على نقاط الضعف والقوة عند المعلم، ترفع من كفاءته وتحقق الإبداع بدلاً من ممارسة الأساليب الاعتيادية. وبناءً على ذلك لابد من السعي إلى التجديد

والتركيز على برامج إعداد وتأهيل المعلم وتطويره وتحسين أدائه، حتى نصل لمعلم الألفية الثالثة (النسور، ٢٠٢١).

إن الاهتمام بالمعلم وتطويره علمياً ومهنياً، ضرورة لا غنى عنها، خاصة أن دوره اليوم لم يقتصر على ناقل للمعرفة فقط، بل تعداه إلى أن يصبح باحثاً ومصمماً للخبرات التعليمية والتقنية، وميسراً ومرشداً وقائداً للعملية التعليمية (بو جلال، ٢٠٢١). ولقد تعددت تلك الأدوار والمسؤوليات في هذا العصر بسبب ما يشهده العالم اليوم من تحول رقمي سريع، أثر بشكل كبير على التعليم وأحدث تغييرات جذرية وشاملة في طرائق وأساليب التعليم والتعلم، وهذا ما نادت إليه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في التعليم، والتي كان من أبرز أهدافها؛ استقطاب المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم على أعلى المستويات، وتطوير المناهج والطرق المتبعة في تدريسها وأساليب التقويم، وتحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار (برنامج التحول الوطني - رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

نتيجة لذلك كان من أكبر التحديات التي تواجه المعلم في هذا العصر، هو مواكبة التغير السريع، وكيفية تطوير مهاراته في التعامل مع هذا التحول، والبحث عن كل ما يستجد في مجال تخصصه، حتى يستطيع مواجهة التغير وتحديات المستقبل (أبو السعود، ٢٠١٠). لذا فإن عليه أن يكون منفتحاً ومسائراً لكل جديد، ومرناً ومبدعاً ومبتكراً، حتى تكون بيئة التعليم جاذبة لطلابه، فيستخدم شبكات الإنترنت ويعرض دروسه بالتقنيات المختلفة، ويحث طلابه على حل الواجبات وعمل البحوث باستخدام التقنية، ويشجعهم على التفاعل والتواصل فيما بينهم، ويكسبهم مهارات التفكير الناقد (علي، ٢٠١٩)، وبذلك يكون مستخدماً نشطاً للتقنيات الرقمية من أجل الاستفادة منها وتفعيلها في بيئة التعلم (Pratolo & Solikhati, 2021). ولعل مبادرة وزارة التعليم (بوابة المحتوى الرقمي للمناهج) أكبر دليل على مواكبة التعليم للتحول الرقمي السريع، وتحويل المقررات إلى كتب إلكترونية تفاعلية مزودة بالوسائط المتعددة والأنشطة التفاعلية، تستهدف كلا من المعلم والطالب والمشرّف ومسؤول المصادر.

إن دمج التقنية في التدريس يساعد المعلم في دعم الأساليب التدريسية الاعتيادية الضعيفة وذلك باستخدام أدوات التعلم والتعليم القائمة على التقنية (Hero, 2019)، لأن التدريس الاعتيادي المعتمد على الكتاب المدرسي فقط، قد يكون سبباً في انتشار الأمية الرقمية في بعض المجتمعات. ولا نغني بذلك إكساب المعلم لمهارات رقمية فقط، بقدر ما يهمنا حاجته لاكتساب الثقافة الرقمية، فقد يتعلم جميع الأدوات الرقمية إلا أنه لا يعرف كيف يستخدمها ومتى يستخدمها (عبدالعزيز، ٢٠٢١). ليس هذا فحسب، بل أن تظهر مهاراته في القدرة على التعامل مع مجتمع المعلومات والقدرة على البحث عن الجديد. إن نشر الثقافة الرقمية ضرورة ماسة للجميع للانضمام للبيئة الرقمية، فتفعيل المعلم لمهارات الثقافة

الرقمية هي أحد الأسباب التي تجعل التعليم متمركز على الطالب خاصة في تعلم اللغة، لما فيها من تعزيز العامل اللغوي في التواصل والتفاعل وهو عامل مهم في تعلم اللغة الإنجليزية (Erben et al., 2009)، ولذلك فإن من الضروري على معلم اللغة أيضا اكتساب وتدريب مهارات الثقافة الرقمية والاستفادة من جميع التقنيات المتاحة في تدريس اللغة الإنجليزية لأن ذلك سيساعد الطالب في استخدام وإنشاء منتجات رقمية والاتصال بزملائه القراء والكتاب الرقميين (Dudeney et al., 2013).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الثقافة الرقمية من عدة أوجه، حيث ركزت دراسة كوت وميلنر (Cote & Milliner, 2018) ودراسة جوراكو -بافولا وآخرون (Juurakko-Paavola et al., 2018) على الكشف عن الثقافة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات. وتناولت دراسات أخرى الثقافة الرقمية لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية كمعلمين قبل الخدمة، مثل دراسة ليزا وأندريانتي (Liza & Andriyanti, 2020)، ودراسة الأونسو (Alonso, 2021)، وفي سياق آخر استهدفت دراسة موهاليك (Mohalik, 2020) ودراسة تاسكران وسولر (Taskiran & Salur, 2021) ودراسة جيربن (Gerben, 2017) ودراسة قاوند (Gound, 2020) الكشف عن آراء وتصورات وممارسات المعلمين للثقافة الرقمية ومهاراتها في تخصصات ومراحل دراسية مختلفة. وتأتي هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة حيث لم تتطرق تلك الدراسات لمستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية .

• مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً للتطور السريع الذي يشهده العصر في استخدام التقنية في جميع المجالات، فقد أصبح الطالب محاطاً بتقنيات متعددة تختلف في طريقة العرض والتشويق وجذب الانتباه، مما يجعل العبء الأكبر على المعلم في كيفية توظيف التقنية والاستفادة منها في العملية التعليمية، وهذا يتطلب منه المعرفة والتدريب المستمر على استخدام التقنيات حتى تسير العملية التعليمية بكل يسر وسهولة، فالمعلم يمكن أن يستخدم التقنية في إعداد الدروس وتقديمها ومتابعتها، وفي أغراض التقييم مثل ملف الإنجاز الإلكتروني، إن استخدامه للتقنية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفاءة الذاتية (Mohalik, 2020)، ومن أسباب تطبيق التقنية في التعليم أيضاً زيادة التفاعلية في الشرح، وما يستفيدة المعلم من تلك التقنية في الحصول على المعارف والمعلومات الخاصة بأحدث أساليب التدريس، وعلى إنتاج مواد تعليمية ذات جودة، وإنشاء محتوى رقمي تبعاً للضغوط الفردية بين المتعلمين مما يسهل عليه متابعتهم وتقييمهم (جرجس، ٢٠١٦).

وهذا ما أشارت إليه عدد من الدراسات مثل دراسة هيرو (Hero, 2019) على أثر دمج التقنية في التدريس على أداء المعلم، وأنها تلعب دوراً حيوياً في تحسين إنتاجية وأداء المعلم داخل الصف وأنه كلما دمج التقنية في التدريس بشكل

أفضل، كلما كان أداؤه أفضل، والعكس صحيح. وقد أكدت دراسة آل سرور (٢٠١٨) على أن توظيف التقنيات والأساليب الحديثة لها دور كبير في تحسين أداء المعلم في العملية التعليمية. وأظهرت دراسة النقه (٢٠١٩) أن دمج التقنية في التدريس له دور في تطوير الكفاءات المعرفية والسلوكية لأعضاء هيئة التدريس، وتزداد أهمية هذا الدمج في اكتساب اللغة كدراسة لافي (٢٠٠٤) التي توضح أن التقنية تجعل تعلم اللغة أكثر تشويقاً وتساعد على تنمية المهارات اللغوية، ودراسة شياملي وفل (Shyamlee & Phil, 2012) التي بينت أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس اللغة الإنجليزية، وأن استخدامها يجعل من بيئة التعلم بيئة حيوية حقيقية يتواصل ويتفاعل فيها المتعلم مع المعلم، مما يحسن من قدراته على الاستماع والتحدث. وأكدت دراسة العليان (٢٠١٩) على دور استخدام التقنيات في نمو الجانب اللغوي لدى المتعلم من خلال المواقف والمشاهد المتعددة، مما يعني تنوع الخبرات المقدمة له، والتي تُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا بالتأكيد سيُحسن من العملية التعليمية ويزيد التشاركية بين المعلم والمتعلم.

وعلى ضوء تلك الدراسات فإن الدور الفعال الذي تلعبه التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، والتي أثرت بشكل كبير على المجتمعات عامة والمجتمع التعليمي خاصة، جعلت المعلم يواجه ثقافة جديدة ينبغي عليه تبنيها ونشرها، كما منحتة الفرص لتطوير ذاته وتوسيع مداركه، فنجاحه في هذا العصر مرتبط بمستوى ثقافته الرقمية (محمدي وبخوش، ٢٠٢١)، وأكبر دليل ما مر به العالم خلال جائحة كورونا (كوفيد ١٩) والتعليم عن بُعد، إذ أصبحت الثقافة الرقمية مطلب أساسي للتنمية المهنية للمعلم، فهي تزوده بمهارات تدريسية عدة، من خلال حصوله على المعارف والمعلومات المتوافرة على شبكة الانترنت، وتُساعد على التخطيط الجيد للدرس وتنفيذه وتقويمه، وكيف يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم الذاتي، فالمعلم المميز هو من يواكب تلك التغييرات والمستجدات (حسن، ٢٠٢١).

وبناءً على ما سبق، ولأهمية اكتساب واكتساب المعلم للثقافة الرقمية مساهمة لكل جديد في سبيل تطوير أدائه وتحسين مخرجات العملية التعليمية، جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- « ما مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف تُعزى إلى (مرحلة التدريس، سنوات الخبرة في التدريس، البرامج التدريبية المتعلقة بتقنيات التعليم)؟

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- « التعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف.
- « التعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف والتي تُعزى إلى المتغيرات التالية (مرحلة التدريس، سنوات الخبرة في التدريس، البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم).

• أهمية الدراسة:

تكمن أهمية نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

- « قد تفيد الدراسة في لفت نظر معلمات اللغة الإنجليزية لأهمية الثقافة الرقمية في العملية التعليمية وضرورة اكتساب مهاراتها.
- « قد تساهم هذه الدراسة في تشجيع مشرفات اللغة الإنجليزية على إقامة الدورات والبرامج التدريبية للمعلمات فيما يخص الثقافة الرقمية.
- « فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بالثقافة الرقمية في العملية التعليمية لتطويرها وتحسينها.

وبذلك يتضح من التعريفات السابقة الاتفاق على أن الثقافة الرقمية هي اكتساب الفرد لمهارات تقنية تمكنه من استخدام الموارد والمصادر الرقمية للحصول على المعلومات وتقييمها، والتواصل الفعال لخلق بيئة حيوية تعليمية.

• حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- « الحدود الموضوعية: التعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجالات معرفة المعلومات والبيانات، والتواصل والعمل المشترك، وإنشاء المحتوى الرقمي، والأمن المعلوماتي، وحل المشكلات والإبداع.
- « الحدود البشرية: اقتصر هذه الدراسة على معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.
- « الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف.
- « الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢ - ١٤٤٣ هـ.

• مصطلحات الدراسة:

عرّف ريدي وقودفيلو (Reedy & Goddfellow, 2014) الثقافة الرقمية على أنها المهارات والقدرات والميول المطلوبة لاستخدام التقنيات الرقمية لتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية وأهداف العمل.

وعرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة اليونسكو (UNESCO, 2018) بأنها القدرة على تحديد المعلومات والوصول إليها، وإدارتها ودمجها، وإبصارها وتقييمها وإنشائها بأمان وبشكل مناسب من خلال التقنيات الرقمية والأجهزة المتصلة بالشبكة للمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

ونُعرف اجرائياً بأنها امتلاك معلمة اللغة الإنجليزية للمهارات الرقمية والاستفادة منها في تصميم الدروس وتنفيذها وتقييمها ومشاركتها، باستخدام الوسائل والأدوات والموارد الرقمية الحديثة، بهدف الابتكار والتفاعل في العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعلم

• الإطار النظري:

• المحور الأول: الثقافة الرقمية

مع التحول الرقمي السريع الذي يشهده المجتمع، أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية مواكبته والتماشي معه، فهذا التحول أنتج لنا ثقافة جديدة بمهارات عديدة، خاصة بعد جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، والإشارة إلى هذه الثقافة سيساهم في حد كبير إلى تبنيها وجعلها منطلقاً للدخول إلى عالم الرقمية، فالثقافة الرقمية جاءت نتيجة ظهور الأدوات والتطبيقات الرقمية علماً وأنها متوفرة لدى أغلب أفراد المجتمع (نابتي، ٢٠١٢)، وهي السبيل أيضاً لسد الفجوة بين المجتمعات النامية والمجتمعات المتقدمة، فنجاح المؤسسات يعتمد على مدى إدراكها لأهمية الثقافة الرقمية وتطبيقها للنظم الرقمية ومتابعة المستجدات فيها (محمدي ويخوش، ٢٠٢١).

• مفهوم الثقافة الرقمية:

أشارت العديد من الدراسات إلى تعريف الثقافة الرقمية، وفيما يلي عرض لأهم تلك التعريفات:

يُعتبر جيلستر (Gilster, 1997) من أوائل من أشار لمفهوم الثقافة الرقمية وأنها عبارة عن مجموعة من المهارات اللازمة للوصول إلى الإنترنت والحصول على المعلومات وإدارتها وتحريرها والتواصل الفعال، وقدرة الفرد على استخدام الأدوات الرقمية وتقييم الموارد وتطبيقها في العملية التعليمية.

وعرفت جامعة سيدني الغربية، ٢٠١٩، كما ورد في عبدالعزيز (٢٠٢١) بأنها امتلاك الفرد المهارات التقنية التي يحتاجها للعيش والتعلم والعمل في المجتمع، حيث يتم التواصل والوصول إلى المعلومات بشكل متزايد من خلال التقنيات الرقمية مثل منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة.

وبذلك يتضح من التعريفات السابقة الاتفاق على أن الثقافة الرقمية هي اكتساب الفرد لمهارات تقنية تمكنه من استخدام الموارد والمصادر الرقمية للحصول على المعلومات وتقييمها، والتواصل الفعال لخلق بيئة حيوية تعليمية

• أبعاد الثقافة الرقمية:

حُدِّدَت أبعاد الثقافة الرقمية بناءً على الإطار الأوروبي المرجعي (DigComEdu) إلى ستة أبعاد كالآتي (Redecker, 2017):

• أولاً / المشاركة المهنية وتشمل:

- «الاتصالات التنظيمية وتعني استخدام التقنيات الرقمية لتعزيز الاتصال بين المعلمين أنفسهم وبينهم وبين المتعلمين وأولياء الأمور.
- «التعاون المهني باستخدام التقنيات الرقمية من أجل المشاركة وتبادل المعرفة والخبرات والابتكار وتحسين الممارسات التربوية.
- «التطوير الرقمي المستمر وذلك باستخدام المصادر والموارد الرقمية لاستمرارية التطوير المهني.

• ثانياً / الموارد الرقمية وتشمل:

- «اختيار وتحديد الموارد الرقمية وتقييمها والتي تتماشى مع الأهداف والسياق والمعلمين.
- «إنشاء وتصميم الموارد الرقمية وتعديل المرخص منها عند الحاجة.
- «إدارة وحماية ومشاركة الموارد الرقمية لتنظيم محتوى رقمي متاح للمتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور، واحترام قواعد الخصوصية وحقوق النشر.

• ثالثاً / التعليم والتعلم ويشمل:

- «استخدام الأجهزة والموارد الرقمية في التخطيط للدروس وتنفيذها لإيجاد تدريس فعال والتغيير من الأساليب الاعتيادية.
- «تقديم التوجيه والإرشاد للمتعلمين في الوقت المناسب من خلال استخدام التقنيات والخدمات الرقمية، وتعزيز التفاعل معهم وبينهم.
- «استخدام التقنيات الرقمية كجزء من المهام التعاونية عند المتعلمين لتعزيز التواصل والتعاون بينهم.
- «تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلم من خلال استخدام التقنيات الرقمية، وتقديم الأدلة على التقدم وتبادل الأفكار والتوصل إلى حلول إبداعية.

• رابعاً / التقييم ويشمل:

- «التنوع في استراتيجيات التقييم باستخدام التقنيات الرقمية .
- «تحليل وتقييم أنشطة المتعلم وأدائه ومدى تقدمه من خلال الأدلة الرقمية.
- «تقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلمين بناءً على الأدلة الناتجة من التقنيات الرقمية المستخدمة وبالتالي سهولة اتخاذ القرار.

• خامساً / تمكين المتعلمين ويشمل:

- «تكافؤ وتساوي الفرص بين المتعلمين في الحصول على الموارد وأنشطة التعلم بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.

« مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في استخدام التقنيات الرقمية لتلبية الاحتياجات المتنوعة لديهم، ومتابعة مسارات التعلم الفردية.
« تنمية الإبداع والتفكير الناقد لدى المتعلم من خلال استخدام التقنيات الرقمية والوصول إلى حل المشكلات المعقدة.

• سادساً / اكتساب المهارات الرقمية للمتعلمين وتشمل:

« الثقافة الإعلامية والمعرفة المعلوماتية وسهولة العثور على المعلومات والموارد في البيئات الرقمية، وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها وتقييم مصداقيتها ومصادرها.
« الاتصال الرقمي والتعاون والتشارك من خلال الأنشطة والواجبات التي تتطلب منهم استخدام التقنيات الرقمية بفعالية.
« إنشاء المحتوى الرقمي من خلال الوسائل الرقمية وتعديله وإنشائه في تنسيقات مختلفة، وتطبيق حقوق النشر والتراخيص.
« استخدام التقنيات الرقمية بأمان ومسؤولية لضمان الأمان النفسي والمادي والاجتماعي للمتعلمين.
« تحديد المشكلات الرقمية والوصول إلى حلها.

• أسباب ظهور الثقافة الرقمية:

كثُر الاهتمام في الآونة الأخيرة بالثقافة الرقمية ومهاراتها وضرورة تدريب المعلمين على اكتسابها، ولعل هذا ما نادت إليه النظرية الاتصالية، حيث تتوافق هذه النظرية مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، ويؤكد سيمنز بأن النظرية الاتصالية هي نظرية التعلم للعصر الرقمي، لأنها توظف التعلم الإلكتروني، ولا يعني هذا النوع من التعلم توفير أجهزة وأدوات رقمية وشبكة إنترنت فقط، أو نشر المحتوى على الإنترنت، بل كيف للتقنية أن تُيسر عملية التعليم والتعلم، وتجعل منها بيئات تفاعلية محفزة للإبداع، خاصة وأن دور المعلم والمتعلم قد تغير في تلك البيئات. إن الأنشطة في النظرية الاتصالية تقتارب إلى حد كبير مع مهارات الثقافة الرقمية مثل: المشاركة والتعاون ونقد المحتوى من خلال المناقشات وإعداد مواد تعليمية ونشرها مما يساعد في تقديم الأفكار الإبداعية والتقييم الدائم للمحتوى مثل ملف الإنجاز الإلكتروني والمدونات (العبيد والشايع، ٢٠٢٠).

لذا كان من أسباب ظهور الثقافة الرقمية على ضوء تلك النظرية:
« التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما ساعد في تسهيل جمع المعلومات والتخزين والاسترجاع.
« ظهور الإنترنت وخدماته المتنوعة التي أصبحت ضرورة في كل المجتمعات.
« التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد الذي ألزم الجميع باكتساب الثقافة الرقمية من أجل الانغماس في هذا التعليم (الهوش، ٢٠٠٣).
ومن مبررات ظهور الثقافة الرقمية أيضاً ما ذكره يونس، ٢٠١٧، كما ورد في بدر (٢٠٢١):

«التطور التقني وأثره على العملية التعليمية، وضرورة توظيفه والاهتمام بالطاقم التعليمي وتدريبهم ورفع كفاياتهم من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية.

«تغيير دور المعلم من معلم ناقل للمعرفة إلى مُيسر ومرشد لطلابه.

«ضرورة مواكبة المعلم للنمو المعرفي في جميع التخصصات والمجالات الحياتية لرفع أدائه التدريسي.

«تحقيق الجودة في العملية التعليمية من خلال تطوير المعلمين وتحسين أدائهم.

ونستنتج من ذلك أن الثقافة الرقمية ليست ثقافة وافدة إلينا، بل هي نتيجة الانفجار التقني والتوسع في شبكة الإنترنت، والحصول على خدماته بكل سهولة ويُسر، وظهور مسميات عدة كالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد خاصة بعد جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، فأصبحت هذه الثقافة جزءاً لا يتجزأ من مجتمعنا.

• أهمية الثقافة الرقمية في التعليم:

لعبت الثقافة الرقمية دوراً بالغاً في التعليم، وظهرت آثارها الإيجابية على جميع أطراف العملية التعليمية، والتي تتمثل كما ذكره العطار وآخرون (٢٠٢١) في:

«التواصل والتشارك بين جميع أفراد العملية التعليمية من خلال الأدوات الرقمية.

«الحصول على المعارف والمعلومات وتحليلها وتصنيفها نقدياً لاتخاذ القرار المناسب فيها.

«الاطلاع على العالم الخارجي والدول المتقدمة والاستفادة من خبراتهم وآرائهم في المجال التعليمي.

«تمكين المعلمين من إنشاء المحتوى الرقمي وتحريره.

«مساعدة المعلم على استخدام التطبيق الرقمي المناسب .

«حماية الأجهزة والأمان أثناء استخدام الإنترنت من أي تهديدات.

كما أن لها تأثيراً واضحاً على أداء المعلم التدريسي فهي تساعده في الحصول على المعارف والمعلومات ذات الفائدة في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس، والحصول على استراتيجيات التدريس المتعددة من خلال المصادر الرقمية المختلفة والتي تُراعي احتياجات المتعلمين، كذلك تنوع خبراته من خلال الاطلاع على آراء الآخرين والتشارك معهم مما يساعد في زيادة ثقته في الأداء (حسن، ٢٠٢١). إن الثقافة الرقمية تختصر الوقت اللازم للتعليم، وتعمل على تقييم وتقويم المادة التعليمية باستمرار لإجراء التحسينات اللازمة الفورية مما يعني تحسين جودة التعليم (العيان، ٢٠١٩).

واستناداً لما سبق تكمن أهمية الثقافة الرقمية في التعليم بزيادة فرص التعلم، والحصول على المعارف والمعلومات في شتى المجالات بسهولة مما يعني اختصار

الوقت والجهد المبذول عن قبل، إضافة إلى تمكين المعلم المثقف رقمياً من إيصال تلك المعارف والمعلومات بأفضل الممارسات والاستراتيجيات لتتواكب مع متطلبات الجيل الرقمي.

• المحور الثاني: تدريس اللغة الإنجليزية في العصر الرقمي

يتضمن هذا المحور أدوار المعلم في العصر الرقمي، ومهاراته الرقمية التي تتناسب مع الأدوار الجديدة، وأهمية دمج التقنية في تدريس اللغة الإنجليزية، وتحديات التدريس في هذا العصر.

• أدوار المعلم في العصر الرقمي:

فرض التطور التقني نفسه على جميع مجالات الحياة بما فيها مجال التعليم، فتغيرت أهدافه وتعددت طرقه وأساليبه، وأصبحت متجددة باستمرار لتواكب كل جديد، وظهرت بسببها مسميات جديدة كالتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، فتعددت بذلك أدوار المعلم بدلاً من كونه المصدر الرئيس للمعرفة أو اعتماده على التلقين، فأصبح المعلم شارحاً وعارضاً للدروس باستخدام التقنيات المختلفة وإرشاد طلابه لاستخدامها أيضاً في حل الواجبات وعمل البحوث، المعلم في العصر الرقمي مشجعاً لطلابه في طرح الأسئلة والتواصل مع بعضهم البعض ومع معلمهم لخلق نوع من التفاعل والتشارك أثناء العملية التعليمية، كذلك سيكون محفزاً لهم للإبداع والابتكار من خلال استخدام التقنيات المتعددة، وإبداء الرأي ووجهات النظر في المحتوى التعليمي، حتى يُنمي لديهم مهارات التفكير العليا والتفكير الناقد (علي، ٢٠١٩).

أصبح المعلم في العصر الرقمي باحثاً عن المعرفة وعن كل ما يُستجد من معلومات وأساليب وطرائق تتعلق بالمحتوى الذي يقدمه لطلابه، مُصمماً لمحتوى رقمي وأنشطة تتناسب مع اهتمامات واحتياجات طلابه، فهو ييسر لهم الحصول على المعارف ويرشدهم لكيفية التعامل معها، وبالتالي سيقوم العملية التعليمية بأساليب تقييم رقمية مختلفة لتحديد نقاط القوة والضعف وتقديم التغذية الراجعة المناسبة (بني خلف، ٢٠٠٩).

إن تدريس اللغة الإنجليزية يعتمد على المهارات والإمكانيات المتميزة لمعلم اللغة، لذا كان تغيير دوره أمراً لا مفر منه في هذا العصر بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية، فتغيير دوره يساعد على تنمية مهارات اللغة واكتسابها بسهولة عن سابق عهدها، فالمعلم الذكي هو من يستخدم ويوجه طلابه ويرشدهم لاستخدام التقنيات التي تساعدهم في تنمية مهارات الاتصال والكتابة (Padmavathi, 2013).

وفي ضوء تغيير أدوار المعلم، فإنه من باب أولى لمعلم اللغة الإنجليزية أن يؤدي مهمته بأدوار عدة ومختلفة ليفتح آفاق التعلم لطلابه لاكتساب هذه اللغة من

خلال التقنيات المتعددة والوسائل والأدوات التي تمكنهم من الاتصال بالعالم الخارجي والاستفادة منه، مع التوجيه والإرشاد الدائم، والتحفيز على الإبداع في تنمية مهارات هذه اللغة.

• مهارات المعلم الرقمية:

لا يمكن للمعلم أن يُغيّر دوره ويتجدد مع متغيرات العصر الرقمي ما لم يكن يملك مهارات تساعده على تقبل تلك الأدوار والمشاركة في هذا العصر، فالمهارات الرقمية تتدرج من مهارات أساسية إلى مهارات متقدمة، أما الأساسية فتشمل كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو الأدوات الرقمية كالقدرة على تشغيل جهاز الحاسوب أو استخدام الماوس أو الوصول إلى الإنترنت، في حين أن المستوى الثاني (المتوسط) يشمل كيفية تنفيذ مهام رقمية باستخدام تلك الأدوات الرقمية، مثل كتابة رسائل البريد الإلكتروني أو البحث عن المعلومات عبر الإنترنت أو استخدام برنامج أو منصات معينة أو تطبيقات، أما المستوى المتقدم من المهارات الرقمية فهو يشمل كيفية انجاز مهام رقمية محددة وتطبيقها على سياقات أو منصات جديدة، كالعمل على قاعدات بيانات لاسترداد المعلومات (Hecker & Lorest, 2019)، فمهاراته قد تكون عامة كقدرته على العمل من أي مكان أو زمان، متصلاً ومتعاوناً مع زملائه افتراضياً لتحقيق التقدم والإنتاجية في العملية التعليمية، وتعليم طلابه المهارات الحياتية اللازمة، أو أن تكون مهاراته متعلقة بثقافته الرقمية من حيث قدرته على استخدام التقنيات في المناهج الدراسية وانتقائها بشكل يناسب احتياجات وقدرات طلابه (Ally, 2019).

إن المعلم الرقمي هو من يملك مهارات التفكير مثل التفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع والأصالة، فالتعليم في العصر الرقمي يعتمد على إنشاء المعارف الجديدة وليس تكرارها، من مصادر موثوقة ومنتقاة من جميع المصادر الرقمية المتاحة، فهو بذلك يملك مهارات التواصل الاجتماعي واستخدام المعارف في إنشاء محتوى رقمي عبر الإنترنت لمشاركته مع الطلاب والمعلمين الآخرين (Sharma, 2018)، فهو يُغيّر من أدائه التدريسي الروتيني بما يتناسب مع الأدوات والمصادر الرقمية المتوفرة لدعم تعلم الطلاب، وهذا يستلزم منه مهارات التعامل مع أنظمة إدارة التعلم، كذلك مهاراته في التعامل مع المحتوى الرقمي وكيفية إدارته سواء من أنشطة تفاعلية أو وسائط متعددة، وكيف يُدير الفصول الافتراضية بمهارة، ويخلق بيئة تعلم جاذبة، من خلال استخدام التقنيات لتقديم المحتوى وتقييم مستوى طلابه بوسائل رقمية عدة (بدر، ٢٠٢١).

ومما سبق يتضح أن على المعلم الرقمي أن يكون مرناً وقابلاً للتكيف في العصر الرقمي، مُظهرًا حماسه ومتعلماً ذاتياً ومُكتسباً لأي مهارة رقمية قد تُحسن من مخرجات التعليم وتزيد من فاعلية العملية التعليمية وتناسب الجيل الرقمي.

إن من أهم أهداف تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية هو اكتساب المهارات الأساسية؛ الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، واكتساب الكفاية اللغوية اللازمة لاستخدام اللغة الإنجليزية في مختلف مواقف الحياة التي تتطلب ذلك، والتمكن من تنمية ميول إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، والتعليم بالطريقة الاعتيادية في هذا العصر قد يحول دون تحقيق تلك الأهداف، فاستخدام الأساليب الاعتيادية لم يعد مُحفزاً وممتعاً للمعلمين والمتعلمين الرقميين الذين أصبحت التقنية جزءاً لا يتجزأ من حياتهم، فتطبيق التقنية يُعزّز تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية من خلال استخدام الإنترنت والهواتف الذكية والأجهزة المحمولة وألعاب الفيديو، مما يزيد من وعي المتعلم باللغة ومهاراتها (Altun, 2015). فاستخدام التقنية في التدريس قدّم فرص عديدة لاكتساب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مما يزيد من الكفاءة والإنتاجية، فهو يُعزّز اهتمام الطالب بعملية التعلم، وزيادة الدافعية لديه والمشاركة في الأنشطة، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة للاهتمام، كذلك تساعد في التفاعل بين المعلم والطالب داخل الصف وخارجه، فأصبحت عملية التعليم متمركزة حول الطالب والمعلم قائداً وموجهاً لها، تُثري التقنية المحتوى الدراسي وتجعل من بيئة التعلم بيئة حيوية حقيقية، تساعد الطالب على التعلم الذاتي، والتفكير والتصرف بشكل مستقل (Saydakhmatova, 2020). ومن زاوية أخرى فإن التقنية تساعد في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، فممارسة القراءة من خلال تصفح الإنترنت ستُحسّن من قدرة المتعلم على القراءة، خاصة أن هناك العديد من مواقع الويب المخصصة لإثراء قدرات القراءة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية سواء من خلال الصحف أو المجلات أو الكتب الإلكترونية، كذلك استخدام الوسائط المتعددة التي تجمع ما بين النصوص والرسوم المتحركة، والصوت ومقاطع الفيديو تزيد من حصيلة المفردات وتُحسّن مهارة القراءة لدى المتعلم، أما مهارة الاستماع فيمكن تنميتها من خلال عدة تقنيات كالاستماع إلى (Broadcasting) والاستماع إلى برامج تعلم اللغة الإنجليزية والتي يتم اختيار المناسب منها مع احتياجات المتعلمين، في حين أن استخدام الهواتف المحمولة والتواصل مع الغير من خلال المحادثات النصية أو ممارسة الكتابة عن طريق رسائل البريد الإلكتروني تزيد من قدرة المتعلم على تحسين المهارات الكتابية لديه، كذلك يمكن تحسين مهارة التحدث لدى المتعلم من خلال استخدام مؤتمرات الفيديو المختلفة أو عن طريق الألعاب الموجودة على الأجهزة المحمولة (Alemi, 2016).

أصبح استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية لا غنى عنه، خاصة أن الأساليب الاعتيادية تُقدّم المحتوى الدراسي من خلال الكتاب المدرسي والتركيز على تكرار المعلومات بدلاً من فهمها فهي تعتمد على الصوت والصورة

دون التفاعل والمناقشة مع المعلم، لكن الآن ومع اعتماد التدريس على الوسائل التقنية الحديثة وأجهزة الوسائط المتعددة والهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح التفاعل والتواصل بين المعلم والطالب في الفصول الدراسية يظهر بطريقة منهجية متقدمة، خاصة إن العديد من البرامج مُصممة خصيصاً لتعزيز تدريس اللغة الإنجليزية الفعالة في تحقيق مهارات اللغة (Alqahtani, 2019).

ومن زاوية أخرى فإن دمج التقنية في تدريس اللغة الإنجليزية يوفر فرصة متى وأين وكيف للطالب أن يتعلم ويحسن من مهاراته اللغوية سواء داخل الصف أو خارجه، خاصة للطالب الخجول أو غير الواثق في التعبير عن نفسه، فهي بذلك تُراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتُلبي احتياجات كل طالب على حده، مما يعني تحسين مخرجات التعليم وتحقيق أهداف تدريس اللغة الإنجليزية.

• تحديات التدريس في العصر الرقمي

على الرغم أنه أصبح من الضروري التحول للتعليم الرقمي في هذا العصر إلا أننا لازلنا نواجه تحديات عند تطبيقه، فنقص الخبرة عند بعض المعلمين أو الممانعة من استخدام التقنية في التدريس من أكبر ما يواجه تطوير التعليم التقني، مما يعني ضرورة تقديم الدورات التدريبية والتحفيزية لهم، كذلك تُعتبر المشاكل التقنية عقبة أيضاً في كثير من المدن والقرى؛ إما من ارتفاع سعر الاشتراك في خدمات الإنترنت أو عدم وجود الشبكات، وقد تكون أيضاً بعض الحالات تحتاج التواصل المباشر مع المعلم كتعليم بعض المهارات عند الأطفال كالكتابة والقراءة، أو التدريب المباشر أو التعلم بالتمذجة مع ذوي الاحتياجات الخاصة (سعادة، ٢٠٠٦). علاوة على ذلك ضعف البنية الأساسية للتقنية يعتبر من أكبر العقبات التي تواجه المعلم والمتعلم أيضاً، كصعوبة الوصول إلى المعلومات أو ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها المفاجئ، كذلك عدم وجود الأجهزة الكافية في بعض المدارس التي تتناسب مع أعداد الطلبة فيها، أو أنها أجهزة ذات مستوى ضعيف لا يتناسب مع البرامج المتطورة، أو نقص الخبرة لدى القائمين على البرامج التعليمية (علي، ٢٠١٩).

إن استخدام الأجهزة والإنترنت يحتاج إلى مهارات عالية لدى المعلمين والمتعلمين والإداريين، مما يعني إقامة الدورات التدريبية وتنمية قدرات البعض في مجال اللغة الإنجليزية، إضافة إلى ذلك فإن ادخال الإنترنت إلى المدارس يحتاج إلى ميزانية عالية قد تعجز عنها بعض المؤسسات التعليمية، ومما يواجه التعليم الرقمي من عقبات هو اعتماد الطالب على الإنترنت في تعلمه وهذا قد يساهم في تسريب بعض الأفكار والمعتقدات الدينية والثقافية والاجتماعية المخالفة لمجتمعنا التي تُسبب له قلقاً إزاء ما يتعلمه ذاتياً خاصة أنه في حاجة ماسة للإرشاد والتوجيه التربوي (الحمداني، ٢٠٢٠).

إن من أهم ما يواجه التدريس في العصر الرقمي هو تدني مستوى ثقافة المعلم الرقمية، واستمرارية بعض المعلمين على أساليب التعليم الإعتيادي فقط والتي تركز على التلقين والتكرار والحفظ، وقد تكون أيضاً مستويات التقنيات المستخدمة في التعليم ضعيفة أو غير كافية كما وكيفا.

• الدراسات السابقة:

هدفت دراسة جيربن (Gerben, 2017) إلى الكشف عن مدى إدراك المعلمين لمهارات الثقافة الرقمية، خاصة المهارات التي يرون أنها مهمة، واستخدمت الدراسة الإطار النظري الذي يصنف مهارات الثقافة الرقمية إلى مهارات شاملة ومحددة، حيث إن الشاملة تعني البحث عن المعلومات عبر الإنترنت وتحديدتها وتقييمها ومشاركة النتائج، واستخدمت أداتي المقابلة والملاحظة لجمع البيانات وفق المنهج النوعي (دراسة حالة)، وتمثلت عينة الدراسة من معلمي المرحلة السادسة والسابعة والثامنة للمرحلة المتوسطة، وكان من أبرز نتائجها أن المعلمين يؤكدون أهمية مهارات الثقافة الرقمية المحددة في الإطار النظري في التعليم، وإلى أهمية مهارات أخرى لم تذكر كمهارات الاستخدام الأخلاقي للإنترنت مثل الاستخدام الآمن للإنترنت والتنمر الإلكتروني وكيفية تجنب الانتحال .

وهدف دراسة كوت وميلينر (Cote & Milliner, 2018) إلى التعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى ٤٢ معلم لغة إنجليزية بجامعة يابانية خاصة، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، والذي اشتمل على عدد من مهارات الثقافة الرقمية كإمكانية الوصول إلى أجهزة الحاسب، والقدرة على أداء المهام الإلكترونية، والاستخدام الشخصي والاحترافي للحاسب، والتدريب على تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب (CALL) والاهتمام بها، وكان من أبرز نتائجها أن معلمي اللغة الإنجليزية يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة الرقمية ويمتلكون الثقة التامة في استخدام التقنية الرقمية لدعم تعليم اللغة داخل وخارج الصف الدراسي، كذلك حددت بعض نقاط الضعف لديهم وإقرارهم بأهمية تطوير ثقافتهم الرقمية لاكتساب مهارات رقمية متقدمة.

وأجرى جوراكو -بافولا وآخرون (Juurakko-Paavola et al., 2018) دراسة للتعرف على وجهة نظر المعلمين في ممارساتهم لمهارات الثقافة الرقمية، وتحديد احتياجات التنمية لديهم، والتحديات التي يواجهونها، في عدد من المحاور كمعرفتهم بالثقافة الرقمية وتطبيق الثقافة الرقمية في المناهج الدراسية والمهارات الرقمية الفردية واحتياجات التنمية المهنية للمستقبل، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من معلمي اللغة في التعليم العالي، وكان من أبرز نتائجها أن هناك مستوى عالياً من الاهتمام بالقضايا الرقمية في تدريس اللغة، وأيضاً تقديم الدعم للمعلمين، وتحديد احتياجاتهم لتطوير مهاراتهم الرقمية.

كما قام ليزا وأندريانتي (Liza & Andriyanti, 2020) بدراسة لوصف مقياس الثقافة الرقمية لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بالمستوى الأخير كمعلمي قبل الخدمة واستعدادهم نحو تطبيق التقنيات الرقمية في التعليم والتعلم، واستُخدمت أداتي الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات وفق المنهج المختلط، وتمثلت عينة الدراسة من طلاب قسم اللغة الإنجليزية بالمستوى الأخير، وكان من أبرز نتائجها أن درجة مقياس الثقافة الرقمية والاستعداد نحو تطبيق التقنيات الرقمية كانت عالية، وبالتالي يمكن لأولئك الطلاب كمعلمي ما قبل الخدمة تحقيق متطلبات معلمي اللغة الإنجليزية المهنية من حيث اكتساب مهارات الثقافة الرقمية، وتحسين جودة تعليم اللغة الإنجليزية ودمج التقنيات في التعليم والتعلم.

وهدف دراسة موهاليك (Mohalik, 2020) إلى التعرف على مستوى الثقافة الرقمية واستخداماتها بين المعلمين في المرحلة الثانوية، من خلال قياس عدد من المحاور كالوعي بأهمية الأدوات والتطبيقات الرقمية ومهارات استخدامها أثناء التدريب في التدريس، ومهارات استخدام الأدوات الرقمية التشاركية لأغراض أكاديمية، واستُخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من معلمين متدربين، وكان من أبرز نتائجها أن أغلبية المتدربين يملكون عددا من المهارات كتغيير سطوع الشاشة والتباين وتصغير وتكبير حجم الشاشة، ومهارات تنزيل التطبيقات وتثبيتها، وأكثر من ٥٠٪ منهم لا يعرفون نظام إدارة التعلم والواقع الافتراضي والبودكاست وتطبيقات تصميم الويب، و٧٠٪ منهم على دراية بتخزين الفيديو وإدارة البريد وتحديث كلمة المرور واسم المستخدم، وأقل من ٥٠٪ منهم يعرفون الكتابة الصوتية والأمن السيبراني، ويستخدم غالبيتهم البريد الإلكتروني الجماعي وتطبيق (Whats App) للعمل الأكاديمي، و٢٠٪ فقط يستخدمون الأجهزة الرقمية في الفصل، وإنشاء مواد تعليمية رقمية وتقديم الملاحظات للطلاب .

كما هدفت دراسة قاوند (Gound, 2020) إلى الكشف عن ممارسات الثقافة الرقمية في برامج إعداد المعلمين، وبين الممارسات الشخصية للثقافة الرقمية، واستُخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات وفق المنهج النوعي (دراسة حالة)، وتمثلت عينة الدراسة من ستة معلمين، وكان من أبرز نتائجها ضرورة تزويد مقررات برامج إعداد المعلمين بالثقافة الرقمية والتطبيقات التقنية، كذلك قدمت الدراسة دليلا على التفاعل بين المعلمين والمقررات الدراسية المتوفرة على الإنترنت، إلا أن هناك تحديات وإجهتهم عند الوصول إلى الأجهزة الرقمية في الصف الدراسي، والتواصل أيضا بين المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور.

وتناولت دراسة الأونسو (Alonso, 2021) تطوير مهارات الثقافة الرقمية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية في برنامج (ESL) من خلال الكشف عن تصوراتهم للثقافة الرقمية والتحديات التي تحول دون اكتساب مهاراتها، واستُخدمت أداة

المقابلة لجمع البيانات وفق المنهج النوعي (دراسة حالة)، وتمثلت عينة الدراسة من سبعة متعلمين، وكان من أبرز نتائجها أن اكتساب الثقافة الرقمية أمر مهم للنجاح في العمل، وعلى أهمية تطوير المهارات الرقمية أثناء تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، لسهولة البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، وكيفية كتابة الجمل باللغة الإنجليزية، والبحث عن الوظائف، بالإضافة إلى التحديات التي واجهتهم أثناء تطوير مهاراتهم الرقمية كمستوى الكفاءة باللغة الإنجليزية، وكثافة مناهج الثقافة الرقمية مقارنة بالوقت المخصص للدرس، وحاجة المعلمين للإلمام بالمهارات التقنية اللازمة لتعليم الثقافة الرقمية وليس التركيز فقط على تدريس اللغة الإنجليزية.

وأخيراً أجرى تاسكران وسولر (Taskiran & Salur, 2021) دراسة لتحديد آراء المعلمين بشأن مهارات الثقافة الرقمية في برنامج الدراسات الاجتماعية في عدد من الأبعاد، كرايهم حول أهمية مهارات الثقافة الرقمية، وفي أهميتها للطلاب في التطوير الشامل لهم، واستخدمت أداة المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات وفق المنهج النوعي (دراسة حالة)، وتمثلت عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وكان من أبرز نتائجها أن لدى المعلمين آراء مختلفة لأهمية مهارات الثقافة الرقمية منها التمكين لاستخدام الأدوات التقنية، وسهولة الوصول إلى المعلومات وتحليلها وتقييمها، أما بالنسبة للطلاب فهي تكسبهم مهارات التفكير الناقد، وكذلك حصولهم على معلومات موثوقة من خلال استخدامهم الواعي للإنترنت، وكذلك حسنت مهارات التواصل الافتراضية بفعالية.

• التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو بيان أهمية الثقافة الرقمية، وضرورة اكتساب مهاراتها في التعليم والتعلم، واستخدمت تلك الدراسات أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي باستثناء دراسة قاوند (Gound, 2020) ودراسة الأونسو (Alonso, 2021) ودراسة تاسكران وسولر (Taskiran & Salur, 2021) حيث استخدمت أداة المقابلة، وتنوعت عينات الدراسة فيها ما بين معلمي مرحلة متوسطة، ومعلمي لغة إنجليزية قبل الخدمة، ومعلمي اللغة في التعليم العالي، وجاءت هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة المذكورة حيث تمثلت عينة الدراسة من معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلتين الثانوية والمتوسطة معاً. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وفي تفسير ومناقشة النتائج

• منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار المنهج الوصفي المسحي، باعتباره الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة، إذ يعتبر المنهج الوصفي المسحي أحد أنواع مناهج البحث الذي يهتم بوصف الظاهرة المراد دراستها وصفاً دقيقاً من خلال جمع البيانات والمعلومات عنها بدقة (عثمان، ٢٠٠٩).

• مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمكاتب التعليم الداخلية بمحافظة الطائف للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، والبالغ عددهم (٤٨٦) معلمة، حسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة التعليم بمحافظة الطائف (ملحق ١).

• عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمكاتب التعليم الداخلية بمحافظة الطائف والبالغ عددهم (٤٨٦)، وتوضح الجداول التالية توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (١) وصف عينة الدراسة تبعاً لمرحلة التدريس

مرحلة التدريس	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة المتوسطة	٨٤	٥٧.٩%
المرحلة الثانوية	٦١	٤٢.١%
المجموع	١٤٥	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) أن عينة الدراسة تكونت من (٨٤) معلمة بالمرحلة المتوسطة بنسبة (٥٧.٩%) و (٦١) معلمة بالمرحلة الثانوية بنسبة (٤٢.١%)، وهي عينة ممثلة لمعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمكاتب التعليم الداخلية بمحافظة الطائف.

جدول (٢) وصف عينة الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة في التدريس

سنوات الخبرة في التدريس	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٠ سنوات	٢٨	١٩.٣%
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٥١	٣٥.٢%
من ١٥ سنة فأكثر	٦٦	٤٥.٥%
المجموع	١٤٥	١٠٠%

يتضح من الجدول (٢) أن عينة الدراسة تكونت من (٢٨) معلمة سنوات خبرتهن في التدريس أقل من ١٠ سنوات بنسبة (١٩.٣%)، وأن حوالي (٥١) معلمة كانت خبرتهن في التدريس من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة بنسبة (٣٥.٢%)، في حين أن (٦٦) معلمة كانت خبرتهن في التدريس من ١٥ سنة فأكثر بنسبة (٤٥.٥%).

جدول (٣) وصف عينة الدراسة تبعاً للبرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم

البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم	التكرار	النسبة المئوية
لم أحصل على أي برنامج تدريبي	٧	٤.٨%
برنامج تدريبي واحد	١٢	٨.٣%
برنامجان تدريبيان	١٧	١١.٧%
٣ برامج تدريبية فأكثر	١٠٩	٧٥.٢%
المجموع	١٤٥	١٠٠%

يتضح من الجدول (٣) أن (٧) معلمات من عينة الدراسة لم يحصلن على أي برنامج تدريبي في مجال تقنيات التعليم بنسبة (٤.٨٪)، وأن (١٢) معلمة حصلن على برنامج تدريبي واحد فقط بنسبة (٨.٣٪)، في حين أن (١٧) معلمة لديهن برنامجان تدريبيان بنسبة (١١.٧٪)، و (١٠٩) من المعلمات لديهن ٣ برامج تدريبية وأكثر بنسبة (٧٥.٢٪).

• أداة الدراسة:

تهدف إلى التعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافضة الطائف، ونظرا لطبيعة الدراسة تم بناء وتصميم استبانة مغلقة لجمع بيانات الدراسة.

• خطوات بناء أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة بعد مراجعة العديد من الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسة المفضي والدغيم (٢٠٢١) ودراسة البيطار (٢٠٢٠) ودراسة وارداني وآخرون (Wardhani et al., 2019)، وتكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (٢٥) عبارة تم توزيعها على (٥) محاور كما يلي:

◀ الجزء الأول: خطاب موجه للمختصين لتحكيم أداة الدراسة.

◀ الجزء الثاني: البيانات الأولية لعينة الدراسة.

◀ الجزء الثالث: محاور أداة الدراسة وتكونت من الآتي:

◀ المحور الأول: معرفة المعلومات والبيانات واشتمل على (٦) عبارات.

◀ المحور الثاني: التواصل والعمل المشترك واشتمل على (٧) عبارات.

◀ المحور الثالث: إنشاء المحتوى الرقمي واشتمل على (٤) عبارات.

◀ المحور الرابع: الأمن المعلوماتي واشتمل على (٤) عبارات.

◀ المحور الخامس: حل المشكلات والإبداع واشتمل على (٤) عبارات.

• صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

• أولاً/ الصدق الظاهري (صدق الحكمين):

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المختصين في تقنيات التعليم واللغة الإنجليزية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس (ملحق ٢)، لإبداء آرائهم حول التحقق من صدق المحتوى في الجوانب التالية: مدى انتماء وأهمية عبارات الاستبانة لما وضعت لقياسه، ومدى سلامة البناء اللغوي للعبارات، وبناءً على آراء الحكمين وتوجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، وفصل بعض العبارات إلى عبارتين منفصلتين، وبعد استشارة المشرف العلمي، تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية مما يلي: المحور الأول: معرفة المعلومات والبيانات من (٦) عبارات، والتواصل والعمل المشترك من (٧) عبارات،

والمحور الثالث إنشاء المحتوى الرقمي من (٤) عبارات، والمحور الرابع الأمن المعلوماتي من (٤) عبارات، والمحور الخامس حل المشكلات والإبداع من (٤) عبارات.

• ثانياً/ صدق البناء:

بعد الانتهاء من تحكيم الاستبانة والأخذ بتعديلات المحكمين، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (٣٧) معلمة، وذلك للتحقق من صدق البناء للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور كما هو موضح :

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن=٣٧)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠.٦٥٢	١	٠.٦٧٢	١	٠.٨٣٧	١	٠.٧٩٤	١	٠.٨٤٨
٢	٠.٧٩٦	٢	٠.٤٥٦	٢	٠.٦٩٤	٢	٠.٧٢٩	٢	٠.٧٨٠
٣	٠.٧٨٠	٣	٠.٧٠٢	٣	٠.٦٨٤	٣	٠.٦٤٦	٣	٠.٧٨٤
٤	٠.٦٢٢	٤	٠.٧٣٨	٤	٠.٧٩٦	٤	٠.٨٥٣	٤	٠.٧٣٩
٥	٠.٦٧٢	٥	٠.٧٦٠						
٦	٠.٦١٢	٦	٠.٨١٠						
		٧	٠.٧٦١						

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٤٥٦) و(٠.٨٥٣) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يؤكد صدق البناء لأداة الدراسة.

جدول (٥) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية (ن=٣٧)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون
الأول: معرفة المعلومات والبيانات	٦	٠.٨٤٠
الثاني: التواصل والعمل المشترك	٧	٠.٨٧٣
الثالث: إنشاء المحتوى الرقمي	٤	٠.٨٢٥
الرابع: الأمن المعلوماتي	٤	٠.٨٧٣
الخامس: حل المشكلات والإبداع	٤	٠.٨٦٤

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور ومجموع المحاور تراوحت بين (٠.٨٢٥) و(٠.٨٧٣) وهي قيم عالية تؤكد صدق الأداة والوثوق بها في جمع بيانات الدراسة.

• ثالثاً/ ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (٦) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاوَر الأداة والأداة ككل (ن=٣٧)

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول: معرفة المعلومات والبيانات	٦	٠.٧٦٦
الثاني: التواصل والعمل المشترك	٧	٠.٨٢٧
الثالث: إنشاء المحتوى الرقمي	٤	٠.٧٤٣
الرابع: الأمن المعلوماتي	٤	٠.٧٠٣
الخامس: حل المشكلات والإبداع	٤	٠.٧٨٩
الأداة ككل	٢٥	٠.٩٣٢

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المحاور تراوحت بين (٠.٧٠٣) و(٠.٨٢٧) بينما بلغ الثبات الكلي لأداة الدراسة (٠.٩٣٢)، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بثبات عالٍ يؤكد صلاحيتها لجمع بيانات الدراسة.

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تكونت الاستبانة بصورتها النهائية على عبارة موزعة على خمسة محاور (ملحق ٣).

• تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى (٥ - ١ = ٤) وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (٤ ÷ ٥ = ٠.٨)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح) وأصبحت أطوال الخلايا كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٧) معيار الاستجابة على فقرات الاستبانة

معيار الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	من ١ إلى أقل من ١.٨
منخفضة	من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦
متوسطة	من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤
عالية	من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢
عالية جداً	من ٤.٢ إلى ٥

• إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم إجراء الخطوات التالية:

« الحصول على خطاب لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الطائف (ملحق ٤) .

« الحصول على خطاب من عميد كلية التربية بجامعة الطائف موجه لإدارة التعليم بمحافظة الطائف (ملحق ٥) .

« الحصول على خطاب تسهيل مهمة من إدارة التعليم بمحافظة الطائف لتطبيق الدراسة (ملحق ٦).

« تطبيق الاستبانة على معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمكاتب التعليم الداخلية بمحافظة الطائف.

« جمع الاستبانات، حيث كان عدد الاستجابات (١٤٥) استجابة.

« تفريغ البيانات، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

• أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة للدراسة:

بعد جمع البيانات، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) باستخدام الأساليب التالية:

« معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للتأكد من صدق البناء.

« معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات الأداة.

« التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

« اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد الفروق بين استجابات

أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري مرحلة التدريس وسنوات الخبرة في التدريس .

« اختيار (Kruskal-Wallis) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم.

• نتائج الدراسة:

• إجابة السؤال الأول:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول ونصه: "ما مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحاور وترتيبها تنازلياً، كما هو موضح في الجداول التالية على التوالي :

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية في مجال (معرفة المعلومات والبيانات)

٢	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	استعين بمحرركات البحث ومصادر المعلومات للحصول على المعارف والمهارات الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية، مثل: الكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية وقواعد البيانات.	٦٨.٤	٥٢.٠	عالية جداً
٢	٢	أتحقق من دقة وصحة المعلومات وأقيم المصادر المختلفة على شبكة الإنترنت.	٤٣.٤	٧٢.٠	عالية جداً
٣	٦	أحتفظ بنسخ احتياطية للملفات والمحتوى التعليمي من خلال خدمات التخزين السحابي مثل: Google Drive - One Drive - Dropbox	٤٠.٤	٨٦.٠	عالية جداً
٤	٣	أحدد المصادر والموارد الرقمية اللازمة للطالبات تبعاً لمخرجات التعلم.	٣٧.٤	٦٣.٠	عالية جداً
٥	٥	أستخدم الموارد الرقمية للتطوير المهني، مثل: مواقع الدورات التدريبية والمؤتمرات.	٣٢.٤	٧٣.٠	عالية جداً
٦	٤	أحدد المصادر والموارد الرقمية اللازمة للطالبات تبعاً للفروق الفردية بينهن.	٢٨.٤	٦٨.٠	عالية جداً
		المتوسط العام	٤١.٤	٤٨.٠	عالية جداً

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول معرفة المعلومات والبيانات تراوحت ما بين (٤.٢٨) و (٤.٦٨)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٤١) وبانحراف معياري (٠.٤٨) وبدرجة عالية جداً. كما يتضح من الجدول أن العبارة رقم (١) حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٦٨) بدرجة عالية جداً، وأن العبارة رقم (٤) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٢٨) بدرجة عالية جداً.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية في مجال (التواصل والعمل المشترك)

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتشارك والتعاون مع معلمات اللغة الإنجليزية وتبادل المعرفة والخبرات لدعم مجتمعات التعلم المهنية.	٥٩.٤	٦٦.٠	عالية جداً
٢	٥	أفضل أنشطة المنهج الدراسي من خلال تقنيات مختلفة كوسائل التواصل الاجتماعي والمدونات ومنصات التعلم الافتراضية.	٤١.٤	٦٦.٠	عالية جداً
٣	٣	أنوع في أساليب التقويم الإلكترونية المختلفة، مثل: الاختبارات الإلكترونية ومنتديات النقاش وملف الإنجاز الإلكتروني.	٣٨.٤	٧٢.٠	عالية جداً
٤	٧	أشجع طالباتي على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعلم اللغة الإنجليزية، مثل: Duolingo – English podcast	٣٦.٤	٨٠.٠	عالية جداً
٥	١	أوظف البريد الإلكتروني في العملية التعليمية.	٣٣.٤	٨٨.٠	عالية جداً
٦	٦	أدرب طالباتي على استخدام التقنية كجزء من التكاليفات التعاونية لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لديهم، مثل: الفصول الافتراضية.	٢٤.٤	٨٢.٠	عالية جداً
٧	٤	أستخدم الأدوات الرقمية لإنشاء استطلاعات متى ما دعت الحاجة، مثل: Google Forms – Polleverywhere	١٠.٤	٩٣.٠	عالية جداً
المتوسط العام			٣٤.٤	٥٦.٠	عالية جداً

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول التواصل والعمل المشترك تراوحت ما بين (٤.١٠) و (٤.٥٩)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٤) وبانحراف معياري (٠.٥٦) وبدرجة عالية جداً. كما يتضح من الجدول أن العبارة رقم (٢) حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٥٩) بدرجة عالية جداً، وأن العبارة رقم (٤) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (٤.١٠) بدرجة عالية جداً.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية في مجال (إنشاء المحتوى الرقمي)

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	أستخدم أدوات رقمية عدة لإنشاء المحتوى الرقمي، مثل: Concept maps – QR Codes – Infographic – Graphic Organizer	١٠.٤	٩١.٠	عالية جداً
٢	٣	أستطيع تحرير وإعادة صياغة المحتوى.	٠٢.٤	٩٠.٠	عالية جداً
٣	٤	أطبق حقوق النشر والترخيص على المحتوى الرقمي الذي أقوم بإنشائه.	٨٩.٣	٩٧.٠	عالية جداً
٤	١	أصمم محتوى رقمياً تبعاً للأهداف واحتياجات الطالبات وأشاركه عبر الإنترنت.	٨٦.٣	٩٩.٠	عالية جداً
المتوسط العام			٩٧.٣	٧٤.٠	عالية جداً

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول إنشاء المحتوى الرقمي تراوحت ما بين (٣.٨٦) و(٤.١٠)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٩٧) وبانحراف معياري (٠.٧٤) وبدرجة عالية. كما يتضح من الجدول أن العبارة رقم (٢) حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤.١٠) بدرجة عالية، وأن العبارة رقم (١) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (٣.٨٦) بدرجة عالية.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية في مجال (الأمن المعلوماتي)

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	أعزز مهارات المواطنة الرقمية لدى طالباتي.	٤٥.٤	٦٧.٠	عالية جداً
٢	٢	أعي الحقوق والمسؤوليات القانونية والأخلاقية والمهنية عند استخدام المحتوى الرقمي وإنشائه ونشره، مثل: حقوق النشر والانتحال والإقرار بالمصادر وغيرها.	٣٣.٤	٨٥.٠	عالية جداً
٣	٣	أستطيع حماية أجهزتي وملفاتي وكلمات المرور من أي تهديد إلكتروني كالفيروسات والاختراقات.	١٢.٤	٩١.٠	عالية
٤	١	أنشئ هوية رقمية على الشبكات الاجتماعية.	٦٥.٣	٠٤.١	عالية
المتوسط العام			١٤.٤	٦٧.٠	عالية

يتضح من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأمن المعلوماتي تراوحت ما بين (٣.٦٥) و(٤.٤٥)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٤) وبانحراف معياري (٠.٦٧) وبدرجة عالية. كما يتضح من الجدول أن العبارة رقم (٤) حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٤٥) بدرجة عالية جداً، وأن العبارة رقم (١) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (٣.٦٥) بدرجة عالية.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية في مجال (حل المشكلات والإبداع)

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	أدرك العلاقة بين الثقافة الرقمية وتطوير الأداء التدريسي.	٤٤.٤	٦٧.٠	عالية جداً
٢	٢	أتفهم احتياجات طالباتي وقدراتهم ومعارفهم الرقمية.	٢٨.٤	٧٤.٠	عالية جداً
٣	٣	أوظف التقنية بطرق جديدة ومبتكرة لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية.	٢٢.٤	٧٤.٠	عالية جداً
٤	١	أستطيع حل المشكلات التقنية التي تواجهني.	٠٦.٤	٨٢.٠	عالية
المتوسط العام			٢٥.٤	٥٩.٠	عالية جداً

يتضح من الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول حل المشكلات والإبداع تراوحت ما بين (٤.٠٦) و(٤.٤٤)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٥٩) وبدرجة عالية جداً.

كما يتضح من الجدول أن العبارة رقم (٤) حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٤٤) بدرجة عالية جداً، وأن العبارة رقم (١) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٠٦) بدرجة عالية.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية للمحاور ككل

م	رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	معرفة المعلومات والبيانات	٤١.٤	٤٨.٠	عالية جداً
٢	٢	التواصل والعمل المشترك	٣٤.٤	٥٦.٠	عالية جداً
٣	٥	حل المشكلات والإبداع	٢٥.٤	٥٩.٠	عالية جداً
٤	٤	الأمن المعلوماتي	١٤.٤	٦٧.٠	عالية جداً
٥	٣	إنشاء المحتوى الرقمي	٩٧.٣	٧٤.٠	عالية جداً
		المتوسط العام	٢٥.٤	٤٩.٠	عالية جداً

يتضح من الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية للمحاور ككل تراوحت ما بين (٣.٩٧) و(٤.٤١)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٤٩) وبدرجة عالية جداً. كما يتضح من الجدول أن المحور الأول حصل على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٤١) بدرجة عالية جداً، وأن المحور الثالث حصل على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (٣.٩٧) بدرجة عالية.

• إجابة السؤال الثاني:

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف تُعزى إلى (مرحلة التدريس، سنوات الخبرة في التدريس، البرامج التدريبية المتعلقة بتقنيات التعليم)؟، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري مرحلة التدريس وسنوات الخبرة في التدريس، واختبار (Kruskal-Wallis) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (١٤) نتيجة اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مرحلة التدريس)

المحور	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة
معرفة المعلومات والبيانات	٠.٠٢	١	٠.٠٠٩	٠.٩٢٦
التواصل والعمل المشترك	٠.١٣٣	١	٠.٤١٨	٠.٥١٩
إنشاء المحتوى الرقمي	٠.٣٧٦	١	٠.٦٧١	٠.٤١٤
الأمن المعلوماتي	٠.٠٥١	١	٠.١١١	٠.٧٣٩
حل المشكلات والإبداع	٠.٠٢	١	٠.٠٠٥	٠.٩٤٤

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مرحلة التدريس حول معرفة المعلومات والبيانات، والتواصل والعمل المشترك، وإنشاء المحتوى الرقمي، والأمن المعلوماتي، وحل المشكلات والإبداع، حيث أن قيمة (ف) قد بلغت (٠.٠٠٩) و (٠.٤١٨) و (٠.٦٧١) و (٠.١١١) و (٠.٠٠٥) على التوالي، وبلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٩٢٦) و (٠.٥١٩) و (٠.٤١٤) و (٠.٧٣٩) و (٠.٩٤٤) على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وغير دالة إحصائياً.

جدول (١٥) نتيجة اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة في التدريس)

المحور	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة
معرفة المعلومات والبيانات	٠.٢٨٢	٢	١.٢٠٤	٠.٣٠٣
التواصل والعمل المشترك	٠.٤١٣	٢	١.٣٠٩	٠.٢٧٣
إنشاء المحتوى الرقمي	٠.٢٢٩	٢	٠.٤٠٦	٠.٦٦٧
الأمن المعلوماتي	٠.٤٨٥	٢	١.٠٧٣	٠.٣٤٥
حل المشكلات والإبداع	٠.١٧١	٢	٠.٤٧٧	٠.٦٢٢

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس حول معرفة المعلومات والبيانات، والتواصل والعمل المشترك، وإنشاء المحتوى الرقمي، والأمن المعلوماتي، وحل المشكلات والإبداع، حيث أن قيمة (ف) قد بلغت (١.٢٠٤) و (١.٣٠٩) و (٠.٤٠٦) و (٠.٧٣٩) و (٠.٤٧٧) على التوالي، وبلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٣٠٣) و (٠.٢٧٣) و (٠.٦٦٧) و (٠.٣٤٥) و (٠.٦٢٢) على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وغير دالة إحصائياً.

جدول (١٦) نتيجة اختبار (Kruskal-Wallis) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم)

المحور	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معرفة المعلومات والبيانات	٠.٧٦٢	٣	٠.٨٥٨
التواصل والعمل المشترك	٥.٠٩٦	٣	٠.١٦٥
إنشاء المحتوى الرقمي	٥.٠١٧	٣	٠.١٧١
الأمن المعلوماتي	٤.٨٤٤	٣	٠.١٨٤
حل المشكلات والإبداع	٥.٠١٢	٣	٠.١٧١

يتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم، حول معرفة المعلومات والبيانات، والتواصل والعمل المشترك، وإنشاء المحتوى الرقمي، والأمن المعلوماتي، وحل المشكلات والإبداع، حيث إن قيمة (كاي) قد بلغت (٠.٧٦٢) و (٥.٠٩٦) و (٥.٠١٧) و (٤.٨٤٤) و (٥.٠١٢) على التوالي، وبلغت قيم مستوى الدلالة

(٠.٨٥٨) و(٠.١٦٥) و(٠.١٧١) و(٠.١٨٤) و(٠.١٧١) على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وغير دالة إحصائياً.

• مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال معرفة المعلومات والبيانات، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات يستعين بمحركات البحث ومصادر المعلومات للحصول على المعارف والمهارات الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية، مع التحقق من دقة وصحة تلك المعلومات وتقييم مصادرها، واستخدامها وفقاً لمخرجات التعليم والفرق الفردية بين الطالبات، وهذا ما أشار إليه الدهشان (٢٠١٦) بأن الفرد المثقف رقمياً هو من يصل للمعلومات التي يحتاجها عبر الإنترنت بكفاءة عالية، مع تحديد وتقييم تلك المعلومات ومصادرها نقدياً لتحقيق أهداف معينة. وقد اتفقت نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراستي الرواشدة (٢٠١٠) والطيب والصديق (٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها ارتفاع وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الإنترنت لمواكبة ما هو جديد في مجال تخصصاتهم، وفي مجال البحث العلمي والتعليم والتدريب، إضافة إلى ما سبق يُمكن تفسير ارتفاع نتيجة الدراسة إلى استعانة المعلمات بخدمات الحوسبة السحابية أثناء عملهن، وذلك لما للحوسبة السحابية في التعليم من مميزات عدة منها: تمكين المعلم من تخزين العديد من الملفات والبيانات لأنها تُوفّر مساحات تخزين كبيرة، يمكن استرجاعها وقت الحاجة، بالإضافة إلى أنها تدعم أنشطة إلكترونية يتم فيها التشارك والتعاون (خليفة، ٢٠٢٠). واتفقت نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة التليدي (٢٠١٩) التي توصّلت إلى موافقة معلمي التربية الإسلامية بشدة على أهمية استخدام تطبيقات التخزين السحابي في العملية التعليمية.

كذلك بيّنت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال التواصل والعمل المشترك، وقد يُفسّر ذلك باستخدام المعلمات لوسائل التواصل الاجتماعي للتشارك والتعاون مع زميلات التخصص من أجل دعم مجتمعات التعلم المهنية، وتفعيل أنشطة المنهج الدراسي، وتوظيف البريد الإلكتروني كذلك، حيث إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية يُوفّر بيئة تفاعلية لا تلتزم بمكان وزمان معين، وتُثمّن لدى المعلم والطالب مهارات التعاون والعمل كفريق واحد، مما يُعزّز التواصل والعلاقة بين المعلم وطلابه (الدهشان، ٢٠١٩). واتفقت نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة مغربي (٢٠٢١) التي بيّنت استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لوسائل التواصل الاجتماعي كوسيط تعليمي بدرجة عالية، في حين أنها اختلفت مع نتيجة دراسة الموسى (٢٠٢٠) التي أظهرت ضعف استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد يعود السبب إلى تفعيل تلك

الوسائل في إعداد الدروس من تخطيط وتنفيذ وتقويم لا لغرض التشاركية والتواصل. كذلك قد يُفسر ارتفاع نتيجة هذا المحور إلى حث المعلمات وتشجيعهن للطالبات لاستخدام التقنية والتطبيقات الرقمية في تعلم اللغة الإنجليزية وتنمية مهاراتها، إذ أن هذه التطبيقات تمتاز عن غيرها من وسائل التعليم بتنوعها من وسائل متعددة كالنص والصوت والصورة المتحركة والثابتة، مع مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين في سرعة التعلم، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة والفورية، مما يشعر الطالب بالإنجاز (السناني، ٢٠٢١). واتفقت نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة أروداياسامي وآخرون (Irudayasamy et al., 2021) التي أظهرت ارتفاع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة الإنجليزية، لأنها تُسهّم في تعزيز تعلم اللغة داخل وخارج الصف، مع اتفاقها أيضاً مع نتيجة دراسة الملحم (٢٠٢١) التي أظهرت ارتفاع درجة استخدام معلمي اللغة العربية لتطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

إضافةً إلى ذلك أظهرت نتيجة الدراسة ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال إنشاء المحتوى الرقمي، ويمكن تفسير النتيجة بأن المعلمات يقمن بإنشاء المحتوى التعليمي الرقمي باستخدام أدوات رقمية عدة تبعاً للأهداف واحتياجات الطالبات، مع مراعاة حقوق النشر والتراخيص، فالمحتوى الرقمي "مادة تعليمية بصورة إلكترونية، يتم توظيف النصوص والصور والفيديو والخرائط التوضيحية والبيانات بشكل متداخل ومتشعب لتحقيق الأهداف التعليمية بما يُراعي الفروق الفردية وحاجات المتعلمين بشكل جذاب" (وزارة التعليم، ٢٠١٧)، إذن المحتوى التعليمي الرقمي هو أحد مصادر التعليم المهمة التي يكتسب المعلم فيها خبرة كافية في إعداد الدروس وتنفيذها وتوفيره الدائم دون التقيد بزمان الحصة أو الصف الدراسي، فهو يجذب انتباه الطلاب ويلبّي حاجاتهم المعرفية والعلمية (خليفة، ٢٠٢٠). واتفقت نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة لامانوسكاس وآخرون (Lamanauskas et al., 2011) التي توصلت إلى أن المحتوى التعليمي الرقمي هو طريقة فعّالة لتحسين العملية التعليمية، واتفقت كذلك مع دراسة أبو صعيديك (٢٠١٦) التي بيّنت فاعلية وأثر تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني في تحصيل مادة العلوم، لأنه قدّم فيه المحتوى الدراسي بأكثر من طريقة، مُراعياً الفروق الفردية ومُتسلسلاً من السهل إلى الصعب.

وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال الأمن المعلوماتي، وتُفسر النتيجة بأن المعلمات يمتلكن الوعي بالحقوق القانونية والأخلاقية عند إنشاء المحتوى الرقمي كالانتحال والإقرار بالمصادر، وحماية ملفاتهم وكلمات المرور الخاصة بهن من أي تهديد إلكتروني، فالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي هي التي تُحدّد سلوكيات الفرد عند استخدام

الإنترنت كاحترام حق الملكية الفكرية الرقمية والاهتمام بتوثيق حقوق النشر والتأليف للأفكار والمعلومات الموجودة على الإنترنت والإشارة إلى مصادرها الأولية، وعدم سرقة أعمال الغير ونسخها (حمد، ٢٠٢١)، وفي المقابل كان لدور المعلمات في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات أثر في نتيجة هذه الدراسة، والهدف من تعزيزها هو حماية جميع مستخدمي الإنترنت وخاصة الأطفال والمراهقين، وتوضيح السلوكيات اللائقة والمنبوذة أثناء التعامل الرقمي، من أجل إعداد مواطن يحب وطنه ويمثله تمثيلاً يليق به (صبيحة وموني، ٢٠١٨). واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة عبدالرحمن (٢٠٢١) التي توصلت إلى غياب التوعية لدى معظم مستخدمي الإنترنت بأهمية المحافظة على حقوق الملكية الفكرية للمنشورات الإلكترونية وعدم وجود رقابة على تطبيق التشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفردية، وقد يكون سبب ذلك اختلاف عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها أن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابهم جاءت بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب لاختلاف التخصص.

كما أظهرت أيضاً نتيجة الدراسة ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية بين معلمات اللغة الإنجليزية في مجال حل المشكلات والإبداع، ويمكن تفسيرها بإدراك المعلمات للعلاقة بين الثقافة الرقمية وتطوير أدائهن التدريسي، وجاء ذلك من خلال توظيفهن للتقنية بطرق مبتكرة لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطالبات بما يتماشى مع احتياجاتهن ومعرفتهن الرقمية، وفي كيفية التغلب على المشكلات التقنية أثناء العمل، وهذا ما أشار إليه سيداخماتوفا (Saydakhmatova, 2020) بأن استخدام التقنية في تدريس اللغة الإنجليزية يساعد في سهولة وسرعة اكتساب وتنمية مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، لأنها تطور الحس الإبداعي لدى الطلبة وتوفر البدائل المثيرة والممتعة لدراسة اللغة، كما أنها تطور مهارات التفكير وتجعل التدريس متمركزاً حول الطالب. واتفقت نتيجة هذا المحور مع دراسة النقه (٢٠١٩) ودراسة الرادادي (٢٠١٩) التي توصلت نتائجها إلى دور استخدام التقنية في التدريس في التطوير المهني المعرفي والسلوكي للمعلم، كذلك اتفقت نتيجة هذا المحور مع عدد من الدراسات التي أثبتت فاعلية بعض التقنيات كتقنية البودكاست والقصص الرقمية والفيديو وبيئات التعلم التكيفية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، كدراسة إبراهيم (Ibrahim, 2013) والحربي (٢٠١٦) وخليفة (٢٠١٩) والمعوولية (٢٠٢١).

وتوصلت نتيجة الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرقمية بين المعلمات تُعزى لمتغير مرحلة التدريس، وربما يعود السبب في ذلك إلى حاجة المعلمات في هاتين المرحلتين لتطبيق مهارات الثقافة

الرقمية - نظراً لصعوبة وكثافة المقررات الدراسية - لخلق بيئة جاذبة تساهم في تعزيز تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، وإلى دور الإشراف التربوي الإيجابي في تأهيل معلمات تلك المرحلتين على حد سواء.

كما أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرقمية بين المعلمات يُعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، ويمكن أن تُفسر النتيجة بمستوى الوعي لدى المعلمات بأهمية الثقافة الرقمية وأثر تطبيق مهاراتها على العملية التعليمية، بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهن في التدريس.

وأخيراً جاءت نتيجة الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرقمية تُعزى لمتغير عدد البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم، وقد يعود السبب إلى اعتماد المعلمات على تثقيف وتطوير أنفسهن في كل ما يتعلق بالثقافة الرقمية من خلال التعلم الذاتي، واستخدام التعليم الإلكتروني مؤخرًا.

• ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج وهي كالآتي:

« أظهرت النتائج أن مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال معرفة المعلومات والبيانات، جاءت بدرجة عالية جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٤١).

« أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال التواصل والعمل المشترك بدرجة عالية جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٤).

« أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال إنشاء المحتوى الرقمي بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٩٧).

« أشارت النتائج إلى أن مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال الأمن المعلوماتي جاءت بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.١٤).

« أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مجال حل المشكلات والإبداع بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٥).

« أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاستجابات حول مستوى الثقافة الرقمية تُعزى للمتغيرات التالية: مرحلة التدريس وعدد سنوات الخبرة في التدريس وعدد البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم.

• التوصيات:

- « حث معلمات اللغة الإنجليزية على إعداد الدروس التطبيقية متضمنةً مهارات الثقافة الرقمية لإيضاح أهميتها في التعليم وتشجيع زميلاتهن على تطبيقها.
- « دعم المهارات الرقمية لمعلمات اللغة الإنجليزية في إنشاء المحتوى الرقمي وتحريره وتطبيق التراخيص والحقوق والمسؤوليات الأخلاقية والمهنية عند استخدامه من خلال البرامج التدريبية المخصصة لذلك.
- « ضرورة تضمين مهارات الثقافة الرقمية في برامج إعداد المعلمات ليتمكنوا من مواجهة المستجدات التعليمية.

• المقترحات:

- « إجراء دراسة ارتباطية لتحديد العلاقة بين الثقافة الرقمية وتطوير الأداء التدريسي للمعلمات.
- « إجراء دراسة عن أهم معوقات تطبيق مهارات الثقافة الرقمية لدى المعلمات.
- « إجراء دراسة عن متطلبات واتجاهات الطالبات نحو الثقافة الرقمية في التعليم.

• قائمة المراجع:

• المراجع العربية:

- أبو السعود، سعيد (٢٠١٠). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل. مجلة كلية التربية بالرفيق، ٦٧، ٢٣-٩٤.
- أبو صعليك، عائشة (٢٠١٦). فاعلية تصميم محتوى تعليمي إلكتروني باستخدام أدوات وتطبيقات منصة إدراك الإلكترونية في تحصيل مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. مجلة الأندلس، ٧ (٢٥)، ١٩١-٢٣٢.
- آل سرور، نوره (٢٠١٨). توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحسين أداء المعلمين والطلبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢ (١٨)، ٤-٣٥.
- بدر، سوزان (٢٠٢١). الاحتياجات التدريبية للمعلم الرقمي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٣٢)، ١٤٦-١٥٥.
- برنامج التحول الوطني- رؤية السعودية ٢٠٣٠. وثيقة برنامج التحول الوطني. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp>
- بني خلف، محمود (٢٠٠٩). درجة امتلاك معلمي العلوم في مدارس مناطق الكرك التعليمية لمهارات التعليم الإلكتروني وتأثيرها بكل من الجنس والخبرة والمرحلة التعليمية. مؤته للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٤ (٤)، ٢٤٧-٢٧٦.
- بو جلال، الربيع (٢٠٢١). إعداد المعلم المأمول والواقع. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ٥ (١)، ٢٥٨-٢٧٤.
- البيطار، محمد (٢٠٢٠). المهارات الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٧٩، ١٤١٥-١٤٣٥.
- التليدي، محمد (٢٠١٩). واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لتطبيقات التخزين السحابي في محافظة القويبيعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١١٢، ٤١١-٤٢٥.

- جرجس، منصور (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام بعض تطبيقات جوجل التفاعلية في تنمية بعض المهارات الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة أسيوط. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧٠ (١)، ١٠٩-١٤٤.
- الحربي، سلمى (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. *المجلة التربوية/الدولية المتخصصة*، ٨ (٨)، ٢٧٦-٣٠٨.
- حسن، سناء (٢٠٢١). القراءة الرقمية ضرورة للتنمية المهنية للطالب المعلم: الواقع والمأمول. *المجلة التربوية/ لكلية التربية بسوهاج*، ١٩ (١)، ١٣-١٣١.
- حمد، أماني (٢٠٢١). واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية - جامعة أسيوط*، ٣ (٢)، ١٩-٥٢.
- الحمداني، ربيعة (٢٠٢٠). الاتجاه نحو التربية الرقمية (الواقع-الطموح) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية، *مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية-جامعة الزاوية*، ١٤-١ (٦)، ١-١٤.
- خليفة، أميرة (٢٠١٩). فاعلية نمط الإبحار التكيفي إخفاء الروابط في بيانات التعلم الإلكتروني على خفض العبء المعرفي لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية. *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٥ (٥)، ١٨٢-١٢٥.
- خليفة، علي (٢٠٢٠). تطبيقات الحوسبة السحابية بيئة التعلم الجوال وأثرها في إكساب مهارات إعداد المحتوى التعليمي الرقمي والانخراط في التعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية. *الجمعية السعودية لتكنولوجيا التربية*، ٤٣ (٢)، ١٤٥-٢١٤.
- الدهشان، جمال (٢٠١٩). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية: لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٢ (١)، ٥١-٨٥.
- الدهشان، جمال علي (٢٠١٦). *محو الأمية المعلوماتية مدخلا للتنمية المستدامة في العصر الرقمي* [عرض ورقية]. المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، مصر، القاهرة.
- الرادادي، رانية (٢٠١٩). التطور المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو التطبيقات الرقمية وتوظيفهم لها في التدريس في ضوء متطلبات التعلم الرقمي. *مجلة التربية*، ١٢٨ (٣٨)، ٥٦٥-٥٩٩.
- الرشيد، عبدالرحمن (٢٠٢١). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. *مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة*، ٦١، ٥٣-٧٣.
- الرواشدة، علاء زهير (٢٠١٠). *العولمة التكنولوجية (ثقافة الإنترنت) ودورها في التعليم والبحث العلمي في الأردن: دراسة سوسيولوجية تكنولوجية* أعرض ورقية. مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت - التحديات والطموح، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- سعادة، جودت (٢٠٠٦). *استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السنان، بدر (٢٠٢١). توظيف الهواتف الذكية في تعليم العربية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ١٨، ٣٠-١.
- صبيحت، بوخدوني ومونيه، زوكاي (٢٠١٨). التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، ٨، ١١٥-١٢٧.

- الطيب، وصال والصدیق، مختار (٢٠١٤). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو استخدام شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" في البحث العلمي. *مجلة العلوم الإنسانية*، ١٥ (٣)، ٤٠٩-٤٥٥.
- عامر، طارق (٢٠١٩). *دراسات في إعداد المعلم*. دار اليازوري.
- عبدالرحمن، فردوس (٢٠٢١). تدابير الحماية التقنية لحماية حق المؤلف على شبكة الإنترنت. *مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية*، ٥، ١٨٩-٢١٢.
- عبدالعزيز، هاشم (٢٠٢١). *محو الأمية الرقمية: مدخلا لتحقيق متطلبات العصر الرقمي*. مجلة *إبداعات تربوية*، ١٦، ٥٥-٧٨.
- العبيد، أفنان والشايح، حصّة (٢٠٢٠). *تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات*. مكتبة الرشد.
- عثمان، إبراهيم (٢٠٠٩). *مناهج البحث العلمي في التربية*. جامعة السودان المفتوحة.
- العجاجي، مريم (٢٠١٦). *تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي لرسالة ماجستير*. جامعة القصيم. المكتبة الرقمية السعودية.
- العطار، بسيوني وعبد الرحمن، عبد الناصر ومحمد، خلف (٢٠٢١). نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء احتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية*، ١٩١ (٤٠)، ٤٣٣-٤٥٣.
- علي، محمود (٢٠١٩). *معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات*. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٦٨، ٣١٦-٣١٤.
- العليان، نرجس (٢٠١٩). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٤٢، ٢٧١-٢٨٨.
- لافي، سعيد (٢٠٠٤). التكامل الفعال بين التقنية واللغة: بحث مرجعي. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٣٢، ٧٤-١٢٦.
- محمدي، صليحة وبخوش، سامي (٢٠٢١). الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، ١٠ (٢)، ١-١٠.
- المعوليت، إيمان (٢٠٢١). أثر توظيف البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ١٠ (١)، ١٦٩-١٨٥.
- مغربي، رانية (٢٠٢١). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط تعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥ (٤٢)، ١٥٥-١٧٦.
- المفضي، أريج والدغيم، خالد (٢٠٢١). درجة وعي معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمهارات الرقمية لمعلم القرن الواحد والعشرين. *رابطة التربويين العرب*، ١٣٢، ٩٥-١٢٢.
- الملحم، تركي (٢٠٢١). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*، ٣٧ (٢)، ٤٠-١٠٨.
- الموسى، عبدالله (٢٠٢٠). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*، ٣٦ (٣)، ٣٠٩-٣٢٨.

- نابتي، محمد الصالح. (٢٠١٢، نوفمبر). الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل. م. د بقسم علم المكتبات، قسطنطينية-الجزائر [عرض ورقة]. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون، الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، قطر، الدوحة.

- النسور، زياد (٢٠٢١). العلم الذي نريد معلم الألفية الثالثة. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- النقه، إبراهيم. (٢٠١٩، أكتوبر). ما واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة سرت [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت: استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، سرت.

- الهوش، أبو بكر (٢٠٠٣). التقنيات الحديثة في المعلومات والمكتبات. دار الفجر.
- وزارة التعليم. (٢٠١٧). الدليل الإرشادي للمعلم-بوابة المستقبل <https://edu.moe.gov.sa/Taif/SiteAssets>

• المراجع الأجنبية:

- Alonso, I. (2021). *Development of digital literacy in adult English language learners: A case study* [Doctoral dissertation, University of Phonenix]. ProQuest.
- Juurakko-Paavola, T., Rontu, H. & Nelson, M. (2018). Language teacher perceptions and practices of digital literacy in Finnish higher education. *Afinlan Vuosikirja*, 76, 41-60.
- Alemi, M. (2016). General impact of integrating advanced and modern technologies on teaching English as a foreign language. *International Journal on Integrating Technology in Education*, 5(1), 13-25.
- Ally, M. (2019). Competency profile of the digital and online teacher in future education. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 20(2), 301-318.
- Alqahtani, M. (2019). The use of technology in English language teaching. *Frontiers in Education Technology*, 2(3), 168-186.
- Altun, M. (2015). The integration of technology into foreign language teaching. *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, 6(1), 29-34.
- Cote, T. & Milliner, B. (2018). A survey of EFL teachers' digital literacy: A report from a Japanese University. *Teaching English with Technology*, 18(4), 71-89.

- Dudeney, G., Hockly, N. & Mark, P. (2013). *Digital literacies*. Routledge.
- Erben, T., Ban, R. & Castaneda, M. (2009). *Teaching English language learners through technology*. Routledge.
- Gerben, P. (2017). *Teacher perceptions of digital literacies skills instruction: A case study* [Doctoral Dissertation, Northcentral University]. ProQuest.
- Gilster, P. (1997). *Digital Literacy*. Wiley Computer Publisher.
- Gound, E. (2020). *Digital literacies of my former preservice teachers: Are they being prepared?* [Doctoral Dissertation, Sam Houston State University]. ProQuest.
- Hecker, I. & Loprest, P. (2019). *Foundational digital skills for career progress*. Urban Institute.
- Hero, J. (2019). The impact of technology integration in teaching performance. *Online Submission*, 48(1), 101-114.
- Ibrahim, M. (2013). *The effect of using facebook on improving students' writing skills in English* [Master Thesis, An-Najah National University]. DuraSpace.
- Irudayasamy, J., Uba, S. & Hankins, C. (2021). Exploration and exploitation of mobile apps for English language teaching: A critical review. *English Language Teaching*, 14(4), 43-54.
- Lamanauskas, V., Slekiene, V., Ragulienė, L. & Bilbokaite, R. (2011). Digital teaching and learning content in natural science education: educational usefulness evaluation. *Problems of Education in the 21st Century*, 37, 70-82.
- Liza, K. & Andriyanti, E. (2020). Digital literacy scale of English pre-service teachers and their perceived readiness toward the application of digital technologies. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, 14(1), 74-79.
- Mohalik, R. (2020). Digital literacy and its use by teacher trainees at secondary level in Odisha. *Trends in Technical & Scientific Research*, 4(2), 30-36.
- Padmavathi, G. (2013). English teaching and learning in the digital age. *International Journal of Modern Engineering Research*, 3(1), 116-118.

- Pratolo, B. & Solikhati, H. (2021). Investigating teachers' attitude toward digital literacy in EFL classroom. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, 15(1), 97-103.
- Redecker, C. (2017). *European framework for the digital competence of educators: DigCompEdu* (No. JRC107466). Joint Research Centre (Seville site).
- Reedy, K. & Goodfellow, R. (2014). 'You've been frameworked': evaluating an approach to digital and information literacy at the Open University. *Journal of Learning Development in Higher Education*, 7, 43-60.
- Saydakhmatova, I. (2020). Use of technology in English language learning. *JournalNX*, 6(11), 209-211.
- Sharma, M. (2018). Teacher in a digital era. *Global Journal of Computer Science and Technology*, 17(3), 10-14.
- Shyamlee, S. & Phil, M. (2012). Use of technology in English language teaching and learning. *An Analysis in International Conference on Language, Medias and Culture*, 33(1), 150-156.
- Taskiran, C. & Salur, M. (2021). Analysis of the opinions of social studies teachers on digital literacy skills. *World Journal of Education*, 11(2), 72-84.
- UNESCO (2018). *A global framework of reference on digital literacy skills for indicator 4.4.2*. <http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/ip51-global-framework-reference-digital-literacy-skills-2018-en.pdf>
- Wardhani, D., Hesti, S. & Dwityas, N. (2019). Digital literacy: A survey level digital literacy competence among university students in Jakarta. *International Journal of English, Literature and Social Science*, 4(4), 1131-1138.
